

متابعة الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بالمسائل المتعلقة بالصحة

مقاومة مضادات الميكروبات

تقرير من المدير العام

- ١- نظر المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، في نسخة سابقة من هذا التقرير وأحاط به علماء، واعتمد القرار مت ٤٤ اق ١.١١.
- ٢- ويقدم هذا التقرير أحدث المعلومات عن تنفيذ القرار ج ص ٦٨-٧ (٢٠١٥) بشأن خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والقرار رقم ٣/٧١ (٢٠١٦) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بالإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، فضلاً عن التحديات الرئيسية الحالية والمخاطر المستجدة.
- ٣- وقد أعاد الإعلان السياسي تأكيد خطة العمل العالمية وأغراضها الخمسة الجامعة، التي تعاونت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في وضعها واعتمدها في وقت لاحق.
- ٤- وتقدم الأقسام التالية ملخصاً للإجراءات التي اتخذتها المنظمة على مستوياتها الثلاثة ومن خلال التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان وسائر أصحاب المصلحة، دعماً لتنفيذ الالتزامات التي قُطعت في الإعلان السياسي وفي القرار ج ص ٦٨-٧.

التقدم المُحرز على الصعيد الفُطري في محاربة مقاومة مضادات الميكروبات

- ٥- وضعت الدول الأعضاء خطط العمل الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات وبدأت في تنفيذها بالاستناد إلى الإرشادات والأدوات التي أعدتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وفي كانون الثاني/ يناير ٢٠١٩، كان ١١٧ بلداً قد وضع الصيغة النهائية لخطة العمل الوطنية وكان ٦٢ بلداً آخر بصدد وضعها؛ وتمثل تلك البلدان جميع الأقاليم وجميع مستويات الدخل والتنمية.

٦- ومن أجل قياس التقدم المُحرز، تولت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان منذ عام ٢٠١٦، الإدارة المشتركة لاستقصاء التقييم الذاتي، وُضعت الأسئلة التي يطرحها على أساس الأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية. وأجابت ١٥٤ من أصل ١٩٤ دولة عضواً تمثل ٩١٪ من سكان العالم على استقصاء الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨، وقد أحرز ٤٠٪ منها تقدماً في تنفيذ خطط العمل بعد صدور موافقة الحكومة عليها، باتخاذ التدابير الخاصة بالرصد وإشراك جميع القطاعات المعنية وتحديد التمويل المخصّص للتنفيذ. وقد نُشرت الإجابات على أسئلة الاستقصاء في قاعدة بيانات^١ متاحة للعموم، لإتاحة المجال لإجراء استعراض فُطري بالتعاون مع المجتمع المدني وسائر أصحاب المصلحة.

٧- وتشمل النتائج الرئيسية المستمدة من الجولة الثانية لاستقصاء التقييم الفُطري الذاتي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الذي أُجري في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، ما يلي: ٢

(أ) أنشأ نحو ٥٠٪ من البلدان المحيية فريقاً عاماً متعدد القطاعات يُعنى بمقاومة مضادات الميكروبات، ويضم ممثلين من قطاعات صحة الإنسان والحيوان والنبات، والسلامة الغذائية، وإنتاج الأغذية، والبيئة؛ وُضعت هذه الأفرقة العاملة موضع التشغيل في ٥٣ بلداً؛

(ب) وفي حين أن ١٢٥ بلداً قد نفذت حملات لإنكاء الوعي بشأن مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات على صحة الإنسان، فإنه يلزم بذل المزيد من الجهود على النطاق الوطني؛ وفي مجال صحة الحيوان وسائر القطاعات غير البشرية، نفذت ثلث البلدان حملات لإنكاء الوعي؛

(ج) وعلى الرغم من أن ١٠٥ (٦٨٪) بلدان أفادت بأن لديها نظاماً وطنياً لترصد مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق ببعض المُمْرضات البكتيرية الشائعة بين البشر، فهي ليست جميعها منضمة في الوقت الحالي إلى النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ ولا يقوم إلا نحو ٤٠٪ من البلدان بترصد قطاعي الحيوان والأغذية؛

(د) وأفاد ٩٠ بلداً بأن لديه برنامجاً وطنياً للوقاية من العدوى ومكافحتها في أماكن الرعاية الصحية، ومبادئ توجيهية في قطاعي الحيوان وإنتاج الأغذية، وأفادت بلدان أقل من ذلك بكثير بأن لديها برامج وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها؛

(هـ) وفي حين أن هناك ١٢٣ بلداً لديه سياسات تشترط وصفة طبية لاستخدام المضادات الحيوية، فلم يُحدّد من استخدام مضادات الميكروبات الحاسمة الأهمية للطب البشري لتعزيز النمو في إنتاج الأغذية الحيوانية، إلا في ٦٤ بلداً.

٨- وعلى الرغم من جوانب القصور في استقصاءات التقييم الذاتي هذه، فإن نتائجها تتسق اتساقاً كبيراً مع بيانات التقييمات الخارجية المشتركة التي أُجريت في إطار اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) في الفترة ٢٠١٦ و٢٠١٨. وفي سياق تعزيز الأمن الصحي العالمي، يتمثل أحد المجالات التقنية الرئيسية التي تخضع للتقييم الخارجي المشترك، في ما إذا كانت الدول الأعضاء لديها نظام عامل بالفعل يُعنى بالاستجابة الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال نهج الصحة الواحدة.

١ قاعدة البيانات العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات: تقييم ذاتي للبلدان (<https://amrcountryprogress.org/>)، تم الاطلاع في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٩.

٢ الجولة الثالثة لاستقصاء التقييم الفُطري الذاتي (٢٠١٨-٢٠١٩) ستنتهي في ١٥ آذار/مارس ٢٠١٩، وستتاح النتائج الأولية على الرابط التالي: <https://amrcountryprogress.org>.

٩- ولضمان الاستدامة الطويلة الأجل للإجراءات المتخذة على الصعيد القطري لمحاربة مقاومة مضادات الميكروبات ولبناء أنظمة قادرة على الصمود للوقاية من العدوى وعلاجها على نطاق واسع، من شأن البلدان أن تستفيد من إدراج المبادرات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات في استراتيجياتها الوطنية الخاصة بالتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي.

التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية

الغرض ١- زيادة الوعي بظاهرة مقاومة مضادات الميكروبات وكفالة فهمها بشكل أفضل من خلال الاتصال والتعليم والتدريب الفعال

١٠- يُقام الأسبوع العالمي للتوعية بشأن المضادات الحيوية كحملة كبرى في جميع الأقاليم، في تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام منذ عام ٢٠١٥، من أجل إذكاء الوعي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والحث على العمل على الاستعمال المسؤول لمضادات الميكروبات على نطاق التفاعل بين الإنسان والحيوان والأغذية والبيئة. وتشارك منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان أيضاً بنشاط في حملة "المضادات الحيوية: تعامل معها بحرص" التي تستمر على مدى أسبوع. وفي عام ٢٠١٧، شارك ١٣١ بلداً في الحملة. وتشير البيانات الأولية لعام ٢٠١٨ إلى مشاركة قوية من قبل البلدان من جميع الأقاليم الستة، حيث أفادت بوجود نحو ٥٠٠ حدث على صعيد العالم.

١١- وعُقدت مشاورات تقنية في عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، بحضور الخبراء في مجال تغيير السلوك من أجل تبادل المعارف بشأن تغيير السلوكيات الخاصة باستعمال المضادات الحيوية، وشارك فيها بعض موظفي منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان فضلاً عن أصحاب المصلحة الرئيسيين. واستناداً إلى هذه المشاورات، سيجري تحديد عدد من المشاريع التجريبية القطرية لإعدادها في عام ٢٠٢٠.

١٢- ووضعت المنظمة إطاراً للكفاءات^١ يتضمن قائمة للمعارف والمهارات والمواقف الأساسية وأخرى للمعارف والمهارات والمواقف الإضافية، اللازمة للسياسات والممارسات في ميدان صحة الإنسان، من أجل تمكين العاملين الصحيين من مواجهة مقاومة مضادات الميكروبات على نحو من الفعالية. ويشمل الإطار إرشادات بشأن الجماعات المهنية الرئيسية، بما في ذلك واضعو الوصفات الطبية ومدبرو النظم الصحية وموظفو الصحة العمومية. ويستهدف الإطار مؤسسات التعليم والتدريب الصحي قبل الخدمة وأثناء الخدمة، ويمكن استخدامه في التخطيط لمراجعة الكفاءات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات وتعزيزها، ولتحقيق المستوى الأمثل في الأدوار أو الوظائف الخاصة بالإشراف على مضادات الميكروبات. ووضعت الصيغة النهائية لوحدة تدريبية تتناول دور الوقاية من العدوى ومكافحتها في محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، وتم تنفيذها.

الغرض ٢- تعزيز المعارف وقاعدة البيانات من خلال التردد وإجراء البحوث

١٣- يقدم النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات الذي استُهل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ نهجاً موحداً لجمع البيانات الخاصة بمقاومة مضادات الميكروبات وتحليلها وتبادلها حسب البلدان فيما يتعلق ببعض البكتيريا المختارة التي تسبب حالات العدوى الشائعة في البشر التي تتناقص خيارات العلاج المضاد لها باستمرار بسبب ظهور مقاومة مضادات الميكروبات؛ ويسعى النظام أيضاً إلى رصد أوضاع الأنظمة الوطنية

^١ WHO Competency Framework for Health Workers' Education and Training on Antimicrobial Resistance (document WHO/HIS/HWF/AMR/2018.1). Available at <https://www.who.int/hrh/resources/WHO-HIS-HWF-AMR-2018.1/en/> (accessed 1 April 2019).

القائمة والحديثة الخاصة بترصد مقاومة مضادات الميكروبات. وصدر التقرير السنوي الثاني للنظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩،^١ وتضمن معلومات مقدمة من ٦٨ بلداً من البلدان المنضمة إلى النظام في ٣١ تموز/يوليو ٢٠١٨، (١٠ بلدان منخفضة الدخل، و١٦ بلداً من بلدان الشريحة الدنيا من فئة الدخل المتوسط، و١٥ بلداً من بلدان الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط، و٢٧ بلداً مرتفع الدخل). وقدم ٦٧ بلداً معلومات عن النظم الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات، في حين قدم ٤٨ بلداً بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات أيضاً. ومقارنة بعام ٢٠١٧، زادت البلدان المنضمة إلى النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في عام ٢٠١٨ بنسبة ٥٧٪، وقدم ضعف عدد البلدان تقريباً بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات. ويستمر التقدم في مشاركة البلدان حيث بلغ عدد البلدان المنضمة إلى النظام ٧٣ بلداً في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١٩.

١٤- ويقدم النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات الدعم ويضع الأدوات، ولاسيما للبلدان الشحيحة الموارد. وقد يسر أوجه التأزر بين مبادرات الترصد المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات التابعة للمنظمة. ويجري وضع وحدات جديدة في منصة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهذا النظام، من أجل تيسير المزيد من التكامل في التحليل والتبليغ. وفضلاً عن ذلك، فقد استُهل عنصر النظام الخاص بالتبليغ بشأن المقاومة المستجدة لمضادات الميكروبات في عام ٢٠١٨، في سبيل دعم قدرات البرامج الوطنية لترصد مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بالكشف عن مقاومة مضادات الميكروبات والإنذار المبكر بشأنها وتقييم مخاطرها وتعزيز الأمن الصحي العالمي.

١٥- وفي نهاية المرحلة المبدئية في العام القادم (٢٠١٥-٢٠١٩)، سيجري تنقيح النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات. وسوف تُدرج غايات ومجموعات بيانات جديدة، وسيجري التصدي على نحو أكثر شمولاً للمخاطر المستجدة مثل البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم.

١٦- ويعمل النظام العالمي لترصد مقاومة الميكروبات على تعزيز النهج الابتكارية لتدعيم ترصد مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد العالمي من أجل تحسين فهمنا لأثر مقاومة مضادات الميكروبات على صحة الإنسان. ومن شأن تطوير وتطبيق التكنولوجيات الجديدة مثل تسلسل الجينوم الكامل أن يساعد على الكشف المبكر عن نشأة مقاومة مضادات الميكروبات وانتشارها، وأن يوفر المزيد من المعلومات في الوقت الملائم لتوجيه عملية وضع السياسات بشأن مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. ومن شأن بيانات التسلسل الجيني المستمدة من ترصد مقاومة مضادات الميكروبات أن توفر معلومات أساسية للاسترشاد بها في وضع أدوات التشخيص السريع، مثل أساليب التشخيص في مراكز الرعاية، من أجل تحديد خصائص مقاومة المضادات على نحو أفضل وأسرع.

١٧- وتشارك المنظمة أيضاً في وضع نظام الترصد الوطني المتكامل والمتعدد القطاعات لمقاومة مضادات الميكروبات، وفي تعزيز تنفيذه وتنسيقه، باتباع نهج الصحة الواحدة، وبالاستناد إلى إرشادات الفريق الاستشاري التابع للمنظمة والمعني بالترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات. وتيسيراً لتنفيذ الدول الأعضاء لهذا النظام، تعكف المنظمة والفريق الاستشاري على وضع بروتوكول عالمي متكامل لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في البشر وفي السلسلة الغذائية وفي البيئة، بالتركيز على مؤشر واحد وهو *الإشريكية القولونية* المنتجة للبيتا لاكتاميز الواسع الطيف، فيما يُعرف باسم المشروع الثلاثي الحلقات الخاص بالإشريكية القولونية المنتجة

١ تقرير النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات: مرحلة التنفيذ المبكر، ٢٠١٧-٢٠١٨، <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/279656/9789241515061-eng.pdf?ua=1>، تم الاطلاع في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩.

للبيتا لاكتاميز الواسع الطيف. ويخضع المشروع الآن لمرحلة التجريب وسوف يُدرج كوظيفة جديدة في النظام العالمي لترصد مقاومة الميكروبات بعد استكمال مرحلة التطوير. وهناك أيضاً مناقشات جارية من أجل التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في إنشاء بوابة وحيدة تربط بين البيانات الخاصة بمعدلات مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاك مضادات الميكروبات في القطاعات البشرية والحيوانية (الأرضية والمائية) والنباتية. ومن المتوقع للفريق الاستشاري الثلاثي للدعم المشترك بين القطاعات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، أن يبدأ عمله بحلول عام ٢٠١٩ لدعم الجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في سبيل تعزيز الترصد المتكامل.

١٨- وتعمل المنظمة مع سائر الوكالات التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة على تحسين فهم دور الإتاحة غير الكافية للمياه والإصحاح والنظافة الصحية وتلوث البيئة ببقايا مضادات الميكروبات والميكروبات المقاومة في نشأة مقاومة مضادات الميكروبات وأثر ذلك على الصحة. وفي هذا الصدد، تدعم المنظمة المشروع العالمي لترصد مياه الصرف ونشر نتائجه. كما تُقدم المنظمة المساعدة التقنية من أجل تيسير دمج طرائق الترصد البيئي في النظام العالمي لترصد مقاومة مضادات الميكروبات.

الغرض ٣- خفض معدلات الإصابة بالعدوى من خلال التدابير الفعالة المتعلقة بالإصحاح والنظافة والوقاية من العدوى

١٩- تُعد الوقاية من العدوى حاسمة الأهمية للحد من الحاجة إلى المضادات الحيوية ومكافحة انتشار الكائنات الدقيقة المقاومة. وعقب صدور توصيات المنظمة الجديدة المسنّدة بالبيئات بشأن العناصر الأساسية للبرامج الفعّالة للوقاية من العدوى ومكافحتها في عام ٢٠١٦، صدر المزيد من المبادئ التوجيهية التقنية المحددة في عام ٢٠١٧ بشأن الوقاية من البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم والراكدة البومانية والزائفة الزنجارية في مرافق الرعاية الصحية. ٢ كما صدرت المبادئ التوجيهية العالمية بشأن الوقاية من العدوى في مواضع التدخلات الجراحية في عام ٢٠١٦، واشتملت على توصيات لتحسين استعمال المضادات الحيوية في الخدمات الجراحية؛ ٣ وأضيف فرع جديد عن العلاج الوقائي بالمضادات الحيوية في التدخلات الجراحية إلى التحديث الصادر في عام ٢٠١٩ لقائمة الأدوية الأساسية. ولسد الثغرات بين تنفيذ ورصد برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها والممارسات التي أثبتت المسوح المختلفة فعاليتها، وضعت المنظمة أدوات وموارد عملية بالاستناد إلى البيئات والأمثلة القطرية. ٤ وقدّم الدعم المكثف طوال العام الماضي عن طريق التعاون على صعيد مستويات المنظمة الثلاثة، إلى ٤٠ بلداً من أجل تقييم العناصر الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها وتنفيذها، بما في ذلك الروابط الوثيقة بخطط العمل الوطنية بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها والمياه والإصحاح والنظافة الصحية والطوارئ الصحية، وتحسين جودة الرعاية في سياق التغطية الصحية الشاملة. وفضلاً عن ذلك، فقد أجرت المنظمة في الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨ مسحاَ للبرامج الوطنية المعنية بالوقاية من العدوى ومكافحتها، واستهلت مسحاَ عالمياً يهدف إلى إجراء تحليل لحالة التقدم المُحرز في برامج الوقاية من العدوى ومكافحتها والبرامج الخاصة بنظافة

١ انظر الرابط التالي: <https://www.who.int/infection-prevention/publications/core-components/en/> (تم الاطلاع في ١٣ آذار/ مارس ٢٠١٩).

٢ انظر الرابط التالي: <https://www.who.int/infection-prevention/publications/guidelines-cre/en/> (تم الاطلاع في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩).

٣ انظر الرابط التالي: <https://www.who.int/infection-prevention/publications/ssi-guidelines/en/> (تم الاطلاع في ١٣ آذار/ مارس ٢٠١٩).

٤ انظر الرابط التالي: <http://www.who.int/infection-prevention/en/> (تم الاطلاع في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩).

البيدين في مرافق الرعاية الصحية حول العالم^١. وتعمل المنظمة على الترويج لهذه المبادرة في سياق حملة "نظفوا أيديكم لإنقاذ الأرواح" التي شنتها في ٥ أيار/ مايو ٢٠١٩، وستساعد البيانات التي ستولد على توجيه خطط التحسين المحلية والتقدم العام في التدابير الخاصة بالوقاية من العدوى ومكافحتها في مرافق الرعاية الصحية.

٢٠- وتُعد الإتاحة الكافية لخدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الخاضعة للإدارة المأمونة والاستخدام المأمون للفضلات في إنتاج الغذاء حاسمة الأهمية للوقاية من العدوى على الصعيد المجتمعي. وتقدم المنظمة الدعم التقني لتعزيز العناصر المتعلقة بالبيئة في خطط العمل الوطنية من أجل التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، مع التركيز على الرصد وعلى تعزيز توافر خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية الأساسية في مرافق الرعاية الصحية ومعالجة مياه الصرف الصحي وإدارة مخلفات الرعاية الصحية والترصّد. واستناداً إلى البيانات المُجمّعة في تقرير عام ٢٠١٧ للبرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لرصد إمدادات المياه والمرافق الصحية^٢، والتقارير عن خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية ودراسات أخرى، سلط الضوء على الصلة بين المياه والإصحاح والنظافة الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات في استراتيجية المنظمة الجديدة بشأن المياه والإصحاح والنظافة الصحية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٥. وسيكون هناك قدر أكبر من التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وسائر وكالات الأمم المتحدة الأخرى بشأن هذه المسألة. كما أقرت لجنة الخبراء المعنية بمواصفات المستحضرات الصيدلانية في اجتماعها الثالث والخمسين الذي عُقد في جنيف في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨، بالتحدي الذي تطرحه مقاومة مضادات الميكروبات، وأكدت الحاجة إلى المزيد من المدخلات التقنية لمواجهة إدارة النفايات في إنتاج المضادات الحيوية.

٢١- وتعمل المنظمة على تعزيز الاستعمال الموسع للقاحات، لتجنب حالات العدوى التي يمكن تلافيها في المقام الأول، وللمحد أيضاً من الوصفات الطبية للمضادات الحيوية. وسيؤدي التوسع في استعمال اللقاحات الموجودة حالياً إلى الحد من حالات العدوى الناتجة عن الممرضات التي تُعالج عادة بالمضادات الحيوية، مثل *الالتهاب الرئوي العقدي* الذي يُعد مسؤولاً عن معظم حالات الالتهاب الرئوي التي تحدث في المجتمع المحلي، فضلاً عن حالات العدوى الفيروسية مثل الأنفلونزا، التي ترتبط أيضاً بالاستعمال غير الملائم للمضادات الحيوية.

الغرض ٤- العمل على ضمان استعمال الأدوية المضادة للميكروبات على الوجه الأمثل لدى الإنسان والحيوان

٢٢- في القائمة النموذجية للأدوية الأساسية (٢٠١٧)، اعتمدت المنظمة تصنيفاً جديداً للمضادات الحيوية لإرشاد الاستعمال الأمثل للمضادات الحيوية والحد من المقاومة، ويشمل هذا التصنيف ثلاث مجموعات، ألا وهي:

(أ) مجموعة **الإتاحة**: ينبغي أن تكون هذه المضادات الحيوية متاحة في جميع الأوقات وأن تكون ميسورة التكلفة ومضمونة الجودة، وهي تمثل الخيارين الأول والثاني من المضادات الحيوية للعلاج التجريبي لحالات العدوى البكتيرية والمتلازمات الأكثر شيوعاً و/ أو الأشد وخامة؛

١ انظر الرابط التالي: <https://www.who.int/infection-prevention/campaigns/ipc-global-survey-2019/en/> (تم الاطلاع في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩).

٢ انظر الرابط التالي: https://apps.who.int/iris/handle/10665/258617?searchresult=true&query=Progress+on+Drinking+Water+%2C+Sanitation+and+Hygien&scope=&rpp=10&sort_by=score&order=desc (تم الاطلاع في ١٢ آذار/ مارس ٢٠١٩).

(ب) مجموعة المراقبة (بما في ذلك معظم مضادات الميكروبات ذات الأولوية الأولى التي صنفها المنظمة بوصفها حاسمة الأهمية للطب البشري^١): لا يوصى بها إلا لدواعي الاستعمال المحددة والمحدودة؛

(ج) مجموعة الاحتياط التي تستخدم في حال فشل جميع المضادات الحيوية البديلة أو في حينما تنشأ الحاجة إلى استجابة لمشكلة ناجمة عن أسباب ميكروبيولوجية.

وتتوقع المنظمة أن اعتماد هذا الإطار (AWaRe) سيؤدي إلى الحد من استخدام المضادات الحيوية المدرجة في مجموعتي "المراقبة" و"الاحتياط"، في حين أن إتاحة المضادات الحيوية المدرجة في مجموعة "الإتاحة" سوف يتسع نطاقها. وفضلاً عن ذلك، فسيجري استعراض جميع المضادات الحيوية المسجلة حديثاً وتصنيفها في فئات AWaRe كي يُسترد بها في برامج الإشراف وفي تحديد الثغرات البحثية في تعريف دورها في العلاج.

٢٣- وتقدم المنظمة الدعم التقني لإعداد برامج الإشراف على المضادات الحيوية وتعزيزها في البلدان من أجل تحقيق الاستعمال الأمثل للمضادات الحيوية في صحة الإنسان. ويجري وضع الصيغة النهائية لمشروع مجموعة أدوات لدعم تنفيذ برامج الإشراف على المضادات الحيوية في المستشفيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

٢٤- ويقدم تقرير المنظمة الأول بشأن ترصد استهلاك المضادات الحيوية الذي نُشر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، بيانات عن استهلاك المضادات الحيوية الجهازية من ٦٥ بلداً. ويوضح التقرير النهج الذي تنتهجه المنظمة في رصد استهلاك مضادات الميكروبات والمنهجية التي تتبعها في جمع البيانات، ويسلط الضوء على الخطوات التي ستأخذ مستقبلاً لرصد استهلاك مضادات الميكروبات. وفي بداية عام ٢٠١٩، نشرت المنظمة أداة جديدة لإجراء المسوح بشأن استعمال المضادات الحيوية في المستشفيات. وفي المستقبل، ستقدم المنظمة الدعم إلى البلدان التي تُجري مسوحاً وطنية بشأن استعمال المضادات الحيوية وترصد استهلاك المضادات الحيوية لتحقيق فهم أفضل لاستعمال هذه الأدوية في البلدان.

٢٥- ولمواصلة وضع إطار عالمي للتطوير والإشراف من أجل محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، عقد الشركاء في الشراكة الثلاثية، منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، مشاورات ثنائية مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والجهات الفاعلة غير الدول المعنية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في ١ و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ عُرض فيها مفهوم للإطار الجامع وجرى مناقشته. وأشارت الدول الأعضاء إلى ضرورة إجراء المزيد من المشاورات من أجل تعديل العملية الخاصة بالإطار ونطاقه، بما في ذلك النظر في عمل فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

٢٦- وفي عام ٢٠١٧، حدثت المنظمة قائمة المضادات الحيوية الحاسمة الأهمية للطب البشري، التي تصنف العوامل المضادة للميكروبات من أجل إدارة مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات الناجمة عن الاستعمال في غير

١ المضادات الحيوية الحاسمة الأهمية للطب البشري - التتبع الخامس
في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩).
<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/255027/9789241512220-eng.pdf?sequence=1> تم الاطلاع

٢ انظر الرابط التالي: <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/277359/9789241514880-eng.pdf?ua=1> (تم الاطلاع في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩).

البشر، وبت المبادئ التوجيهية ذات الصلة.^١ وسوف تصدر قائمة أخرى محدثة في عام ٢٠١٩. فضلاً عن ذلك، تسهم المنظمة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة في استعراض معايير الدستور الغذائي ذات الصلة والنصوص المتعلقة بها ومواصلة إعدادها، من أجل الحد من مقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية بتزويد هيئة الدستور الغذائي بالإرشادات المستندة بالبيانات.

الغرض ٥- بيان المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام الذي يراعي احتياجات البلدان كافة، وزيادة الاستثمار في الأدوية ووسائل التشخيص واللقاحات الجديدة وغيرها من التدخلات

٢٧- تمثل الشراكة العالمية للبحث والتطوير في مجال المضادات الحيوية مبادرة مشتركة بين المنظمة ومبادرة أدوية الأمراض المهملة، وتستهدف استحداث المعالجات الجديدة لحالات العدوى البكتيرية. واستهلكت هذه الشراكة منذ إنشائها برامج تنصدي للإنتان في الأطفال حديثي الولادة عن طريق دراسة رصدية أجريت في ١١ بلداً، وشراكة لاستحداث علاج جديد من الطراز الأول لداء السيلان المقاوم للأدوية، أو شك على الدخول في المرحلة السريرية الثالثة. ويركز برنامج آخر على استعادة المعارف والبيانات والأصول الخاصة بالمضادات الحيوية المنسية أو المهجورة واكتشاف علاجات جديدة.

٢٨- نشرت المنظمة في عام ٢٠١٧ قائمة عالمية ذات أولوية للبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية التي تطرح أشد المخاطر على صحة الإنسان.^٢ وتهدف هذه القائمة إلى إرشاد البحث والاستكشاف واستحداث المضادات الحيوية الجديدة وهي عامل من عوامل تحديد الأولويات في استحداث اللقاحات الجديدة. وسوف تحدت المنظمة قائمة الممرضات ذات الأولوية من أجل حفز التمويل العام والخاص الموجّه إلى البحث والتطوير، وتسريع استراتيجيات البحث والتطوير العالمية الرامية إلى اكتشاف عوامل جديدة مضادة للبكتيريا لعلاج السل المقاوم للأدوية المتعددة وحالات العدوى البكتيرية المقاومة للأدوية.

٢٩- وفي عام ٢٠١٩، نشرت المنظمة تحليلاً شاملاً يتناول مضادات البكتيريا ومضادات السل قيد التطوير السريري،^٣ ويستعرض جميع المعالجات المضادة للبكتيريا التي يجري حالياً استحداثها، ويقم مفعولها المتوقع المضاد لعامل واحد على الأقل من العوامل الممرضة ذات الأولوية التي حددتها المنظمة. وستواصل المنظمة رصد المنتجات التي مازالت قيد التطوير السريري على أساس سنوي وإجراء استعراض للمنتجات قيد التطوير التي لم تصل بعد إلى المرحلة السريرية.

٣٠- وتشجع المنظمة على تطوير أدوات التشخيص الجديدة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات. ويجرى تحليل شامل للتكنولوجيات المتاحة والمنتجات الواعدة بالنسبة إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، لتحديد الثغرات في وسائل التشخيص اللازمة، وهو يُشكل أساساً لقائمة المنظمة لوسائل تشخيص مقاومة

١ المبادئ التوجيهية للمنظمة بشأن استعمال مضادات الميكروبات المهمة من الناحية الطبية في الحيوانات المنتجة للغذاء
(https://www.who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/cia_guidelines/en/)، تم الاطلاع في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩).

٢ انظر الرابط التالي:

https://www.who.int/medicines/publications/WHO-PPL-Short_Summary_25Feb-ET_NM_WHO.pdf?ua=1

(تم الاطلاع في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩).

٣ Analysis of the clinical antibacterial and antituberculosis pipeline, Lancet Infect Dis 2019 Feb; 19(2):e40-e50. doi 10.1016/S1473-3099(18)30513-9.

الميكروبات ذات الأولوية في البحث والتطوير. وستُستخدم القائمة التي يُعتمَد نشرها في ربيع عام ٢٠١٩، في إعداد مرتسمات المنتجات المستهدفة لوسائل تشخيص مقاومة الميكروبات ذات الأولوية الأولى بحلول عام ٢٠١٩.

٣١- فضلاً عن ذلك، تضع المنظمة نماذج تمكن من تحديد أولويات البحث والتطوير في مجال اللقاحات الجديدة بالاستناد إلى البيانات، من أجل التصدي للممرضات المرتبطة بمقاومة المضادات الحيوية، والممرضات المرتبطة بارتفاع مستوى استهلاك المضادات الحيوية. وستزود هذه العملية ممولي البحث والتطوير والكيانات التي ستؤثر اللقاحات من خلالها أعظم الأثر على الصحة بالإرشادات، في ضوء انتشار مقاومة مضادات الميكروبات.

مقاومة مضادات الميكروبات: فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة والعداوى المنقولة جنسياً

٣٢- وفقاً للتقرير العالمي عن مكافحة السل لعام ٢٠١٨، مازال السل المقاوم للأدوية يشكل أزمة صحية عمومية. وتشير أفضل التقديرات إلى إصابة ٥٥٨ ٠٠٠ شخص في العالم في عام ٢٠١٧ بالسل المقاوم للريفامبيسين، وهو الدواء الأشد فعالية ضمن أدوية الخط الأول، وكان ٨٢٪ من هؤلاء الأشخاص مصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة. وكان ٨,٥٪ من حالات السل المقاوم للأدوية المتعددة التي شهدها عام ٢٠١٧، من الحالات المصابة بالسل الشديد المقاوم للأدوية. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، استعرض فريق خبراء مستقل شكلته المنظمة أحدث البيانات بشأن علاج السل المقاوم للأدوية. وفي آب/ أغسطس ٢٠١٨، أصدرت المنظمة بياناً سريعاً بشأن التغييرات الرئيسية المُدخلة على التوصيات الخاصة بعلاج السل المقاوم للأدوية المتعددة والسل المقاوم للريفامبيسين، وأشارت إلى إعادة تحديد أولويات الأدوية المستعملة في العلاج، بما في ذلك استخدام البيداكيلين والاستعاضة عن الأدوية السامة التي تؤخذ حقناً بمقررات علاجية فموية كميّار متّبع في الرعاية.

٣٣- وتدعو الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠ البلدان والشركاء العالميين في مكافحة الملاريا إلى رصد فعالية الأدوية المضادة للملاريا حتى يمكن اختيار المعالجات الأنسب للسياسات الوطنية. وقد أدى رصد فعالية الأدوية المضادة للملاريا إلى التحديث المنتظم للسياسات في البلدان المتضررة من المقاومة؛ وترد هذه الاستعراضات في تقارير الحالة السنوية الصادرة عن المنظمة بشأن مقاومة الأرتيميسينين وفعالية المعالجة التوليفية القائمة على مادة الأرتيميسينين. وتواصل المنظمة تحديث قاعدة البيانات العالمية بشأن فعالية الأدوية المضادة للملاريا والمقاومة، اللتين تشكلان مصدراً للجدول الموجزة الخاصة بدراسات الفعالية العلاجية وخريطة مخاطر الملاريا وتقرير المنظمة الخاص بالملاريا في العالم.

٣٤- ويتطلب التخلص من الأيدز كخطر يهدد الصحة العمومية زيادة التغطية وجودة العلاج وخدمات العلاج المضاد للفيروسات القهقرية. ويلزم الموازنة بين هذه الزيادة والجهود المبذولة لضمان تقليل مخاطر مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية وأثره إلى أدنى حد. ويشير تقرير المنظمة الخاص بمقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية لعام ٢٠١٧ إلى اتجاهات مستويات هذه مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية على صعيد عدد من الأقاليم. وتزداد مقاومة الأدوية السابقة للعلاج من فيروس العوز المناعي البشري التي تُكتشف في الأشخاص الذين يبدأون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتوضح خطة العمل العالمية بشأن مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية ٢٠١٧-٢٠٢١ التي استُهلّت في تموز/ يوليو ٢٠١٧، الإجراءات الرئيسية التي ينبغي أن يتخذها أصحاب المصلحة الفطريون والعالميون من أجل الوقاية من مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية ورصدها والاستجابة لها وحماية التقدم الذي يُحرز صوب تحقيق الغايات العالمية المحددة لمكافحة هذا الوباء بحلول عام ٢٠٣٠. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، أصدرت

المنظمة تقريراً^١ يلخص التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية خلال العام الأول والتحديات الباقية. وسيستمر تعزيز رصد المؤشرات الخاصة بالإنداز المبكر بمقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية في عام ٢٠١٦. وربطت المنظمة أيضاً نتائج التقارير الخاصة بزيادة مقاومة الأدوية السابقة لعلاج فيروس العوز المناعي البشري بمبادئ توجيهية علاجية جديدة تدعم استعمال الدولوتيغرافير بدلاً من الإفافيرونز كواحد من الأدوية الثلاثة في خط العلاج الأول لفيروس العوز المناعي البشري.^٣

٣٥- وأنشأت المنظمة الفريق العامل المعني برصد فعالية أدوية أمراض المناطق المدارية المهملة في عام ٢٠١١ نظراً إلى ارتفاع معدلات التغطية بالعلاج المضاد لأمراض المناطق المدارية المهملة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب شرق آسيا. ومن المتوقع أن يسهم ارتفاع معدلات التغطية في نهاية المطاف في نشأة مقاومة الأدوية الطارئة للديدان، وقد أعرب الفريق العامل في اجتماعه السادس المنعقد في عام ٢٠١٨، عن هذه الشواغل فيما يتعلق بمقاومة العلاج المضاد للعدوى الديدانية المنقولة بالتربة. وفي حين أن مقاومة الأدوية الطارئة للديدان تثير مشكلة في القطاع البيطري، فمزال كامل نطاق المشكلة في الأدوية البشرية الطارئة للديدان قيد الدراسة؛ ومع ذلك فإن الأدوية البديلة الطارئة للديدان التي تُستعمل على حدة أو في توليفة، أضحت لازمة لتلافي نشأة المقاومة.

٣٦- وقد زادت مقاومة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ولاسيما داء السيلان (التي تقدر بنحو ٧٨ مليون حالة عدوى جديدة سنوياً) للمضادات الحيوية زيادة سريعة في السنوات الأخيرة وحدت من خيارات العلاج. وأدى ظهور ضعف تأثير داء السيلان بخيارات الخط الأخير للعلاج وهي أنواع السيفالوسبورين الذي يؤخذ عن طريق الفم وبالحقن، وظهور مقاومة مضادات الميكروبات من قبل للبنسلين والسولفوناميد والتتراسيكلين والكينولون والماكروليد، إلى جعل داء السيلان كائناً مقاوماً للأدوية المتعددة. وقد أصدرت المنظمة مبادئ توجيهية علاجية جديدة بشأن الزهري وداء السيلان والمنتثرة من أجل التصدي لمشكلة مقاومة المضادات الحيوية.^٤

١ انظر الرابط التالي: <http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/273049/WHO-CDS-HIV-18.12-eng.pdf?ua=1> (تم الاطلاع في ١ نيسان/ أبريل ٢٠١٩).

٢ Technical report: Global report on early warning indicators of HIV drug resistance. Geneva: World Health Organization; July 2016
(<http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/246219/9789241511179-eng.pdf?sequence=1>, accessed 1 April 2019).

٣ See Updated recommendations on first-line and second-line antiretroviral regimens and post-exposure prophylaxis and recommendations on early infant diagnosis of HIV: interim guidelines. Supplement to the 2016 consolidated guidelines on the use of antiretroviral drugs for treating and preventing HIV infection (<http://www.who.int/hiv/pub/guidelines/ARV2018update/en/>, accessed 1 April 2019).

٤ الروابط المؤدية إلى المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن هذه الأمراض على الرابط التالي:
<http://www.who.int/en/news-room/detail/30-08-2016-growing-antibiotic-resistance-forces-updates-to-recommended-treatment-for-sexually-transmitted-infections>

(تم الاطلاع في ١ نيسان/ أبريل ٢٠١٩).

التعاون المتعدد القطاعات: الشراكة الثلاثية لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية

٣٧- عمل أعضاء الشراكة الثلاثية لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية معاً منذ عام ٢٠١٠. وقد عززوا تعاونهم منذ عام ٢٠١٦ من أجل تنفيذ الأغراض الاستراتيجية الخمسة لخطة العمل العالمية، بما في ذلك تلك التي تتعلق بمجالات التواصل وإذكاء الوعي، وتدعيم قاعدة البيانات والترصد، وتدبير الوقاية من العدوى ومكافحتها، ورصد استهلاك مضادات الميكروبات، والاستعمال الأمثل لمضادات الميكروبات في مجال صحة الإنسان والحيوان والنبات، واللوائح والسياسات الوطنية، ووضع إطار عالمي للإشراف، ورصد التقدم المُحرز في البلدان بإجراء المسوح، ووضع إطار عالمي للرصد والتقييم، ودعم البحوث والتطوير لاستحداث الأدوية وأدوات التشخيص واللقاحات وسائر التدخلات الجديدة.

٣٨- ولإضفاء الصفة الرسمية على هذا التعاون، وقّع رؤساء الوكالات الشريكة في الشراكة الثلاثية (مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة) مذكرة تفاهم في أيار/مايو ٢٠١٨. وأعقب ذلك وضع خطة عمل للشراكة الثلاثية (بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة) بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠. وتركز خطة العمل التي يُعتمَد نشرها في بداية عام ٢٠١٩، على خمسة مجالات، وهي: إذكاء الوعي وتغيير السلوك؛ والترصد المتكامل لمقاومة مضادات الميكروبات واستعمال مضادات الميكروبات؛ وتعزيز البحث والتطوير، وإتاحة مضادات الميكروبات، والإشراف، وإنشاء فريق استشاري ثلاثي الأطراف؛ وتنفيذ خطط العمل الوطنية والإرشادات بشأن الخيارات التنظيمية؛ والرصد والتقييم. وتحدد فضلاً عن ذلك، نحو ٢٠ مخرجاً، لا يمكن تنفيذها إلا عن طريق التعاون المتعدد القطاعات. كما أنها تُقر بضرورة التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل التصدي لمختلف المشكلات البيئية المرتبطة بنشأة المُمرضات المقاومة وانتشارها. وتستند مشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً إلى مذكرة التفاهم بين المنظمة والبرنامج الموقعة في عام ٢٠١٧ والتي تحدد مقاومة مضادات الميكروبات كأحد المجالات المواضيعية للتعاون.

٣٩- ولتمويل تنفيذ خطة العمل المشتركة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠، تبحث منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية الشركاء في الشراكة الثلاثية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إمكانية إنشاء صندوق ائتماني متعدد الشركاء في إطار آلية الصندوق الائتماني لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي غياب المزيد من الموارد المستدامة والتي يعوّل عليها، لن يمكن تنفيذ معظم المخرجات التي تنص عليها خطة العمل على نحو من الفعالية.

٤٠- ويدعم الشركاء في الشراكة الثلاثية عمل أمانة المنظمة في إدارة أنشطة فريق التنسيق المخصّص المشترك بين الوكالات الذي أنشئ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣/٧١ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وتتولى الأمانة تيسير منصة للمدخلات في عمليات الفريق المخصّص ومنجزاته المستهدفة، بما في ذلك مساهمات الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص، فيما يتعلق بعمل الفريق بشأن إعداد توصيات عملية لضمان اتخاذ إجراءات فعّالة ومستدامة من أجل التصدي لمقاومة الميكروبات.

٤١- ويعمل الشركاء في الشراكة الثلاثية من أجل إعداد أول تقرير عالمي ثنائي السنوات بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في عام ٢٠١٩، كما سيسهمون في إعداد تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الالتزامات المقطوعة في الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

التحديات المستمرة

٤٢- تتمثل التحديات الرئيسية المطروحة على الصعيد القطري أمام التنفيذ الفعال لخطط العمل الوطنية بشأن محاربة مقاومة مضادات الميكروبات، التي تحددت خلال العامين الماضيين وتؤثر على الاستجابة العالمية، فيما يلي:

(أ) **تحديد الأولويات والتنفيذ.** في البيئات المتوسطة والمنخفضة الموارد، سيطرح تنفيذ العمل على نطاق واسع حتى في عدد محدود من مجالات الخطط الوطنية، تحدياً كبيراً نظراً إلى شح الموارد التقنية والمالية؛ ولذا فإن التحديد الدقيق للأولويات بالاستناد إلى تحليل المخاطر والفوائد سيكون ضرورياً في كل بلد من البلدان؛

(ب) **العمل المتعدد القطاعات ونهج الصحة الواحدة.** في حين أن الكثير من البلدان قد أنشأت فريق عامل متعدد القطاعات ليعنى بمقاومة مضادات الميكروبات، فإنه يلزم توفير المزيد من الإرشادات الاستراتيجية والدعم التقني والموارد لوضع هذه الأفرقة التنسيقية موضع التشغيل والمساعدة على تنفيذ خطط العمل الوطنية ورصدها. وسيساعد توفير هذه العناصر على تعزيز نهج الصحة الواحدة في البلدان وتوجيه الدعم إلى القطاعات غير البشرية حتى يمكنها الوصول إلى القدر نفسه من المشاركة والاهتمام الذي يشهده قطاع الصحة البشرية؛

(ج) **الرصد.** من الصعب تنفيذ إطار قوي يتضمن مؤشرات صالحة ويمكن الاعتماد عليها وعملية وميسورة التكلفة وقابلة للمقارنة ويمكن استخدامها على نطاق مختلف القطاعات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وفي أعقاب عملية تشاورية استمرت على مدى عامين، أعد الشركاء في الشراكة الثلاثية إطاراً عالمياً للرصد والتقييم في نهاية عام ٢٠١٨، ووضعوا صيغته النهائية، ويتضمن الإطار مؤشرات مقترحة على نطاق القطاعات الخاصة بالإنسان والحيوان والنبات والبيئة، كي يُنشر في بداية عام ٢٠١٩. وسوف تحتاج البلدان إلى المساعدة في وضع النظم والعمليات اللازمة لتوليد البيانات بانتظام ودعم الرصد الوطني والعالمي؛

(د) **الحفاظ على التأييد السياسي على الصعيد القطري.** مازال من الصعب الإبقاء على التأييد السياسي في البلدان للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، مع الموازنة بين الصحة والمصالح الإنمائية الأوسع نطاقاً وتخصيص الموارد الوطنية الشحيحة. ولذا فإن وضع المبررات الاقتصادية للاستثمار المستدام في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات يُعد مسألة ذات أولوية أولى، ويلزم أن يكمل بالدعوة المستمرة. فضلاً عن ذلك، ينبغي مواصلة جهود التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات مواعمة وثيقة مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والنظر إليها باعتبارها أنها تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما الأهداف ٢ و٣ و٦ و١٢؛

(هـ) **تعزيز مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة.** نظراً إلى الطابع المتعدد القطاعات الذي تتسم به عملية التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، فقد اتضح بجلاء أن هناك حاجة إلى وضع استراتيجية شاملة لمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة، تتضمن أنشطة محددة ومنصات لتشجيعهم على المشاركة الكاملة.

الأخطار المستجدة

٤٣- يتمثل واحد من أكبر المخاطر المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات التي تهدد الصحة العمومية والتي أعطتها المنظمة الأولوية بالفعل وأقر بها العديد من البلدان، في البكتيريا المقاومة للكاربابينيم والسلبية اللون في

صبغة غرام، بما في ذلك البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم. فخيارات العلاج المتبقية لهذه البكتيريا محدودة للغاية، وحالات العدوى التي تسببها ترتبط بمعدلات الوفيات المرتفعة. وفضلاً عن ذلك، فهي قادرة على نشر المقاومة على نطاق واسع عن طريق العناصر الجينية المتنقلة.

٤٤- وسيتطلب التصدي للخطر الذي تطرحه البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم اعتبار مشاركة إدارات المنظمة المعنية وتنسيق جهودها على جميع المستويات الثلاثة، بما يشمل تعزيز النظم الصحية في سياق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز القدرة الفُطرية الأساسية على تحديد المُمرضات المعدية الشديدة الخطورة والتعامل معها بوصفها طارئة صحية، ومعالجة المحددات الاجتماعية والبيئية للصحة، بما في ذلك أثر القطاعات غير البشرية عن طريق نهج متعدد القطاعات. ويلزم بذل جهود متضافرة لرصد هذا الخطر في جميع البلدان، والتوسع في التدابير الموجهة توجيهاً دقيقاً للوقاية من العدوى ومكافحتها، والتي تشمل خدمات المياه والإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية، والاستثمار في تطوير أدوية جديدة، ودعم التدابير الفعالة من أجل تحقيق الاستهلاك الأمثل للمضادات الحيوية.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٤٥- جمعية الصحة مدعوة إلى اعتماد مشروع القرار الذي أوصى به المجلس التنفيذي في القرار مت ٤٤٤ ا ق ١١.

= = =